ألم ترَ بذلنا المعروف قِدمًا مخافة أن يقوم بنا خطيب
أذلنا دون ذلك كلَّ علقٍ وملتمس السلامة لا يخيب
عليك ببذل عُرفك فاستجره كذلك يفعل الرجل الاريب

وقال يذم أهل الزمان

رايتُ الاخلاء في دهرنا وأجدر بنا تبة أن نتوبا
إذا حشدوا لأخٍ مرَّةً أظلّوه للمنّ عودًا ركوبا
سأستنصر الله حسبي به نصيرًا والّا فحسبي حسيبا

وقال في السلو

إذا خلّة خانتك بالغيب عهدها فلا تجعلنّ الحزن ذخرًا لأزب
وهب أنها الدنيا التي المرء موقن بفرقتها والمرء في شانِ لاعب

وقال في شنطف

طلعتْ شنطفُ صباحًا فقلنا كيف امسيتِ يا فساء الكربْ
فأجابتْ بشرّ حالٍ فقلنا لِمْ فقالتْ من شهوة الزرنبْ
فأشرنا به عليها فقالتْ أيّ ابرٍ يهشّ للطنبلنبْ
ليس ذنبي الى الأيور سوى وجهي فقلنا بخٍ بخٍ أيّ ذنبْ

وقال في ذم الدنيا

يا لهف نفسي للأحبّه ورجاً بهم غوث الاطِبّه
لم يشفهم كدّ الطبيب ولا عنايتُه المكبّه
لم نقض حاجتهم ولا نفعتهم نفسي محبّه

مازارهم



مازارهم فرجٌ ولا كانت كروبهم مغبّه
نزحًا لدارٍ إنما سكّانها رُفقة مُحِبّه
تعتادهم نحو الردى طُرقٌ إليه مُستتِبّه
دارٌ غريبٌ خيرها وترى الشرور بها قريبه
أدوَتْ وغاب دواؤها عن كل نفسٍ مستطبّه
وصفتْ محبّةُ اهلها منها لمدغلةٍ مضِبّه
ناموا على صحباتها بهم الشدادِ المستهبّه
كم غرّقوما حلوها من مرّها الا الألبّه
فتنٌ فتنوا في شهدها فتنها كوا مثل الأذِبّه
ما أنس الانسان بالدّنيا الدّبوب له المدبّه
تغدو عليه عدوّة وتعدّها أمًّا وحِبّه
يا لهف نفسي للأحبّه لو شفى اللّهف الاحِبّه

وقال في لحية اللبف

ولحيةٍ سائلةٍ منصبّه شهباء تحكي ذنب المذبّه
ألا فتىً يرضى بذاك ربّه يضمّ كعثبه على إبرزبّه — عُصَيّة من حديد
ثمت يعلو رأسه بضربه يشفي بها قلوبنا وقلبه

وقال يمدح دربرة ويهجو نزهة

دُريرة تجلب الطربا ونزهة تجلب الكربا
نغنّي هذه فيظلّ عنك الحزن قد عزبا